النظم الاجتماعية الريفية
(شعبة الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية)
الفرقة الثالثة

أ. م. د/ هدى مصطفي عبد العال

محتوى المقرر:

1- البناء الاجتماعي ووظائفه.

2- النظم الاجتماعية: مفهومها ، الخصائص ، فوائد النظم الاجتماعية الريفية

3-النظم الاجتماعية البارزة في الريف.

4- المنظمات الاجتماعية بالريف المصرى.

-جمعية تنمية المجتمع.

-الجمعيات التعاونية الريفية

-مراكز الشباب.

5-منظمة الأسرة الريفية.

6-النظريات الاجتماعية المفسرة للنظم الاجتماعية الريفية:

-النظرية البنائية الوظيفية.

-نظرية التبادل الاجتماعي.

-النظرية التفاعلية الرمزية.

البناء الاجتماعي

هو الإطار التنظيمي العام الذي يندرج تحته كافة أوجه السلوك الإنساني في مجتمع ما، ويتضمن مجموعة النظم الاجتماعية (ذات القواعد السلوكية المستقرة التي تحكم الأنشطة الإنسانية المتعددة في المجتمع). وبمعنى آخر يمكن تعريف البناء الاجتماعي بأنه عبارة عن مجموعة النظم الاجتماعية الرئيسية والفرعية داخل المحيط البيئي لأي مجتمع.

ومفهوم البناء الاجتماعي بما يتضمنه من نظم اجتماعية رئيسية وفرعية، هو مفهوم يرتبط بالسلوك الإنساني أو بتلك الظواهر التي تتأثر بالسلوك الإنساني. والنظم الاجتماعية التي تشكل في مجملها البناء الاجتماعي هي في حد ذاتها عبارة عن مجموعة مترابطة من الظواهر الاجتماعية المرتبطة بالسلوك الإنساني، وتتحدد طبيعة كل نظام اجتماعي بموجب هذا الترابط بين مجموعة الظواهر الاجتماعية المتعلقة بناحية معينة من السلوك الإنساني التي تميز كل نظام اجتماعي عن النظام الآخر.

وظائف البناء الاجتماعي:

١- الحفاظ على تماسك المجتمع وكيانه.

٢- الترابط والتكامل في المجتمع.

وهذا يعني أن البناء الاجتماعي يقوم بدور المحافظة على نمط الحياة السائد في المجتمع.

النظم الاجتماعية Social Institutions

ولقد نشأت النظم الاجتماعية استجابة لدوافع الإنسان الحيوية ورغباته النفسية ومتطلباته الحياتية، فالإنسان ككائن اجتماعي لا يكشف عن خصائصه الاجتماعية إلا عن طريق تفاعله مع الجماعات التي يعيش فيها. وتطلق كلمة نظام عادة على كل ترتيب معين من شأنه أن يقوم بوظائف معينة، ولذلك فالنظم الاجتماعية هي دستور المجتمع الذي ينظم مجموعة القيم والأحكام التي ارتضاها عقل الجماعة لتنتظم به حياة الأفراد أو هي النسق المعقد الذى يتضمن قواعد ونماذج للتصرف والتي يتوقع من كل فرد في الجماعة أن يتصرف بمقتضاها، وهي سابقة في وجودها على وجود الأفراد إذ ينشأ هؤلاء الأفراد في الحياة الاجتماعية، ويجدون أنفسهم أمام مجموعة من أساليب التفكير وقوالب العمل متعارف ومتفق عليها، ويرون أنفسهم ملزمين بأن يصبوا قوالب تفكيرهم، وأنماط سلوكهم، ومواقفهم الاجتماعية وفقاً لهذه المعايير.

خصائص النظم الإجتماعية:

1- **التلقائية :** وهي النظم التي تنشأ تلقائياً لإشباع حاجات الناس الضرورية، والتى تختلف فيما بينها فى تطورها، فمنها ما يتطور بشكل غير مقصود مثل تطور النظم الأسرية وقواعد اللغة والفن، ومنها ما ينمو بطريقة شعورية ويسير وفقاً لخطة مرسومة كالنظم القضائية والإقتصادية الموجهة.

2 **-الموضوعية**: وهى النظم التي لا يرتبط وجودها بوجود أفراد معينين، فهي توجد في كل مجتمع وتستمر من جيل إلى جيل ولا تتأثر أو تتغير بتغير الأفراد، كما أن أغلبها مدون في صورة قوانين، أو تشريعات، أو فى صورة متعارف عليها ومن أمثلتها النظم الدينية والسياسية والإقتصادية وغيرها من النظم.

3 **-النسبية:** وهى النظم التي تختلف أنماطها وفقاً لظروف كل مجتمع، وثقافاته، وعاداته، وتقاليده فتعدد الأزواج نظام مقبول لدى بعض قبائل الإسكيمو، وعند أقوام الباهيما وهم من أقسام البانتو فى أفريقيا فى الوقت الذى يعتبر فيه تعدد الأزواج جريمة يعاقب عليها القانون فى غالبية المجتمعات، وتختلف أهمية النظم الإجتماعية بإختلاف الأزمنة والمجتمعات فبينما يعتبر النظام الديني من أهم النظم في المجتمعات المنعزلة نجد أن النظام الاقتصادي من أهم النظم في المجتمعات الحديثة.

4 **-الجبر والإلزام:** وهى النظم الأساسية التى توجد فى مجتمع ما لتحقيق الضبط والنظام، وفيها لا يستطيع الأفراد الخروج عما رسمته النظم الإجتماعية من حدود، نظراً لما تفرضه من جزاءات على الخارجين عن حدودها. وإن كان الضغط لا يشعر به الأفراد لأن التنشئة الإجتماعية، والتربية المقصودة يعملان على ترويض الفرد لتقبل الأوضاع الإجتماعية، والتمسك بمعايير المجتمع، ومن ثم فهو يحترمها ويعمل على صيانتها. وهذه الخاصية يسميها بعض العلماء "بالجاذبية" حيث تخفف من شعور الأفراد بجبرية النظم الإجتماعية ومن أمثلتها الأنظمة السياسية والدينية.

5 **-الترابط:** فالنظم الإجتماعية يؤثر بعضها في البعض الآخر ويتأثر به، وكل تغير يحدث في أى منهما وفى وظائفها تتأثر به النظم الأخرى، فطبيعة النظم الإجتماعية تستهدف تحقيق غايات وأهداف واحدة هي تأمين المجتمع وضمان بقائه وتطوره.

6 **-التطـور:** وهي خاصية ليست ثابتة فى كل النظم الإجتماعية وإنما تتعرض للتغير من وقت إلى آخر فى البناء والوظائف، فالأسرة مثلاً تحولت من الأسر الكبيرة إلى الأسر صغيرة الحجم وتغيرت وفقاً لذلك وظائف أفراد الأسرة.

فوائـد النظـم الإجتماعية:

تتلخص فوائد النظم الإجتماعية فيما يلى:

1 -العمل على تيسير تعامل الفرد مع غيره من أفراد المجتمع، وذلك فى ضوء قواعد سلوكية محددة تجعل مهمة التعامل سهلة وواضحة على الفرد.

2 -تساعد على تقبل الفرد لأساليب الضغط الإجتماعى، فمن خلال أساليب التنشئة الإجتماعية يتجاوب مع أنماط السلوك المتعلقة بكل نظام من النظم الإجتماعية فيألفها ويتفاعل معها لتحقيق أهدافه وإشباع إحتياجاته.

3 - تحدد النظم الإجتماعية الأدوار الاجتماعية للأفراد و أوضاعهم، فيكتسب الفرد من خلالها الكفاءات والقدرات التي تساعدهم على شغل أوضاع اجتماعية مختلفة فى المجتمع كأن يكون رئيساً في عمل، أو عضواً عادياً في نادي إجتماعي وفقاً لما يسمح به النظام فذلك يعد من الأدوار التي يقوم بها، ومن ثم يتحدد وفقاً لها مركزه أو وضعه الإجتماعى.

4 - مساهمة النظم الاجتماعية في إحداث التجديد والتغيير للمجتمعات بما يؤدي إلى تطورها.

و للمنظمات الإجتماعية أهمية كبرى فى حياة الأفراد والجماعات والمجتمعات فهى تشبع العديد من الإحتياجات البشرية العاطفية والروحية والعقلية والإقتصادية، فلقد تم تكوينها بطريقة مفيدة لتحقيق أهداف يكون تحقيقها أفضل لو تمت بصورة جماعية، فهذه المنظمات تملك الإمكانيات البشرية والمادية والتى بواسطتها يمكنها التحكم والتأثير فى المجتمع المحلى، وإذا ما أحسنت فى أداء مهمتها وتم توفير إحتياجاتها أمكنها الإسراع فى عملية التنمية الريفية، كما تستطيع أن تؤدى دوراً فعالاً فى غرس الصفات الطيبة فى المواطنين مثل الرغبة والقدرة على التعاون مع الآخرين، والمشاركة الفعالة فى خدمة المجتمع.

النظم الإجتماعية البارزة في المجتمع:

تبدو أهمية أي نظام إجتماعي في مدى ما يقوم به من نشاط وما يؤديه من وظائف فلقد وجد كل نظام ليؤدي وظيفة أساسية وهذه الوظيفة هي التي تحدده وتميزه عن الأنظمة الأخرى فوجد النظام الزراعي مثلاً لإنتاج الغذاء، ووجدت الأسرة للتربية والتنشئة الاجتماعية، والدولة لتحكم، والنظام الديني للعبادة.....وهكذا. ويتفرع تحت هذه النظم أنظمة فرعية أخرى فمثلاً النظم الإقتصادية تتفرع منها نظم إقتصادية فرعية مثل النظام الرأسمالي، والنظام الشيوعي، والنظام الاشتراكي، وتتفرع تحت الأنظمة السياسية أنظمة فرعية أخرى مثل النظم الدستورية التي يتبعها كل بلد كالنظام الملكي، أو الجمهوري، أو الجماهيري..الخ من مختلف الأنظمة.

ونظراً لتعدد رغبات الإنسان وتعدد وسائل إشباعها أصبح في حاجة لعدد كبير من هذه النظم كي يتمكن من تحقيق رغباته، ولكن توجد بصفة عامة بعض النظم الإجتماعية التى لا يكاد يخلو منها أى مجتمع سواء كانت نظم تلقائية أو مقننة، أساسية أو مساعدة مثل الأنظمة الإقتصادية والسياسية والدينية والتعليمية والصحية والأسرية. و فيما يلى توضيح لهذه النظم وهي:

أولا - النظام الإقتصادي:

يعتبر النظام الإقتصادي أحد الأنظمة الإجتماعية وأكثرها أهمية في أى مجتمع، فهو العمود الفقري الذى من خلاله يحيا المجتمع، ويشبع أفراده حاجاتهم المتشابكة والتي لا يمكن أن تتحقق إلا بواسطته. فإنتاج السلع والموارد المختلفة التي يحتاجون إليها هى أحد مكوناته، وإستخدام فنون الصناعة في زيادة الإنتاج لايفى وحده بإقامة اقتصاد المجتمع، وتوزيع الإنتاج توزيعاً منظماً عادلاً بين أفراد المجتمع نشاط إقتصادي ضروري، بالإضافة الى الثروة المعدنية والمواصلات والتجارة. ولذا فالنظام الإقتصادي يشير إلى تلك الأنشطة التي يشترك فيها جميع أبناء المجتمع .

_ثانياً:النظام السياسى:

لا يخلو أى مجتمع من وجود جهاز أو نظام مهمته تأمين أفراد المجتمع داخلياً وخارجياً، فمن الناحية الداخلية مهمته تأسيس وتنظيم عملية إستعمال القوة والعنف بين الأفراد والجماعات بهدف إستقرار النظام، وتطبيق القانون، وتوفير خدمات معينة ضرورية، وتحقيق العدالة بينهم ، وحماية الضعفاء من ظلم الأقوياء وسيطرتهم . أما من الناحية الخارجية فالدولة كنظام سياسي مهمتها مواجهة أى عدوان خارجي يهدد سلامة الدولة وآمنها ، ولايمكن لأي نظام آخر القيام بهذه الوظائف.

ثالثاً: النظام الديني:

نشأ النظام الدينى إستجابة لإحتياجات نفسية يشعر بها الإنسان نتيجة إحساسه بوجود فراغ داخلي نابع من عدم قدرته على تحديد هذه الإحتياجات ومن ثم عدم إشباعها، بالإضافة إلى عجزه عن تفسير كثير من الظواهر التي ليس له قدرة السيطرة عليها.

وظائف النظام الديني في المجتمع الريفي:

1ـ يساهم في تماسك المجتمع وترابط أفراده، وسيادة روح التعاون بينهم لوجود قيم ومفاهيم مشتركة أساسها العدل والإيمان بأهداف الجماعة.

2 ـ يقوم بوظيفة تعليمية تثقيفية هامة يتسع مداها فى المجتمعات الأقل تقدماً.

3ـ تفسير كثير من الظواهر المجهولة التي تثير الجدل وتراود التفكير كظاهرة الحياة بعد الموت، والظواهر فوق الطبيعة مما يساعد على تهيئة الراحة النفسية والتغلب على صعوبات الفشل في الحياة.

4ـ تنظيم الدين للكثير من علاقات الناس مع بعضهم البعض خاصة تلك التي تتعلق بمشاكل الزواج والطلاق والمواريث وغيرها.

5ـ تقوية الدين لعملية الضبط الإجتماعى داخل المجتمع فهو يوحد إيديولوجية الأفراد وقيمهم، ويحدد نواحي الخير والشر والثواب والعقاب، ويعلم قواعدالسلوك، ويعتمد على الضمير الذى يعتبر العامل الأساسى فى تكوين وترسيخ الضبط الاجتماعى.

رابعاً: النظام التعليمي:

نشأ النظام التعليمي مثل كل النظم الإجتماعية نتيجة الحاجة والرغبة من الناس في فهم حياتهم وظروفهم البيئية، ورغبتهم في تطوير أنفسهم، وتحسين ظروفهم، وإستخدام الجديد من المعارف والتقنيات الحديثة وتطويعها وفقاً للظروف البيئية رغبة في الوصول إلى حالة أفضل يشعرون معها بالإرتياح النفسي والجسمي، ويحققون بها طموحاتهم الإجتماعية والثقافية والإقتصادية.

ويعرف **النظام التعليمي** بأنه" ذلك النظام الإجتماعى الذى يقوم بنقل الثقافة الموروثة عبر الأجيال، وإيجاد الرغبات والدوافع عند الناس لخلق الجديد، ثم محاولة إبتكار وإيجاد ذلك الجديد ونشره فى شكل معارف جديدة

وظائف النظام التعليمى:

يؤدى النظام التعليمي في المجتمع ثلاثة وظائف أساسية هامة هي:

أ ـ نقل الخبرات والمعلومات من الأجيال السابقة إلى الأجيال الحاضرة.

ب ـ الإبتكار والوصول إلى الجديد المفيد ونقله إلى المجتمع.

ج ـ تربية الإتجاهات الحديثة والقيم المرغوبة بين المواطنين، وتكوين شخصياتهم تكويناً يتفق مع أهداف المجتمع وذلك بالعمل على وضع التدابير اللازمة للتنشئة الإجتماعية السليمة والمخططة التي يتخطى بها الأفراد ثقافة المجتمع التقليدية، والإنطلاق نحو ثقافة الإبتكار والتفكير العلمي المنظم القائم على إتباع المنهج العلمي وخطواته.

خامساً: النظام الصحى:

ـ تشير الحالة الصحية لأي مجتمع إلى الحالة العامة له، فإذا ما توفرت الرعاية الصحية، وتقدمت وسائل وطرق الوقاية من الأمراض كان تأثيرها إيجابياً على المجتمع وأفراده اقتصاديا واجتماعيا، أما إذا ما تدهورت الحالة الصحية كان التأثير سلبياً. والصحة لا تعنى فقط غياب المرض والوهن وإنما هى حالة كاملة للسلامة البدنية والذهنية والاجتماعية .

ويعبر عن الحالة الصحية في أى مجتمع بعدد من المؤشرات من أهمها نسبة الوفيات العامة، ونسبة وفيات الأطفال الرضع، وعدد المصابين بالأمراض المزمنة، ومتوسط عمر الفرد، وعدد المستشفيات والوحدات الصحية، وعدد الأطباء والممرضات، وعدد الأسِرة لكل **1000** مواطن، ومشروعات تحسين البيئة، ورعاية الأمومة والطفولة، وتطعيم الأطفال، وتوفير مياه الشرب الصحية، والإهتمام ببرامج الوقاية والعلاج فى كافة أنحاء المجتمع.

ولقد إتخذت العديد من الدول بعض البرامج الوقائية لتحسين ظروف سكان المناطق الريفية مثل :

1 ـ انشاء الوحدات السكنية فى المناطق الريفية وبالمواصفات الصحية للمسكن من حيث التهوية الجيدة، وتوفير المرحاض الصحى، والمطبخ الجيد، وفصل حظيرة المواشى والمخازن جزئياً عن وحدات المعيشة، ودهان الحوائط بحيث لا تساعد على إحتواء الحشرات، وتربية نباتات الزينة مما تجعل المسكن مريحاً نفسياً لصاحبه.

2ـ تحسين مياه الشرب بإنشاء شبكات مياه جديدة، وتنقيتها، وإستغلال المياه الجوفية بطرق علمية.

3ـ الإهتمام بالبرامج الصحية المعنية بالأمومة والطفولة، وتحسين الوعى الصحى والغذائى للسكان فى مختلف المناطق الريفية.

4ـ مكافحة الأمراض المعدية والتحصين وتطعيم الأطفال ومكافحة الحشرات.

5ـ إقامة المشروعات الحرفية والفنية لتحسين وضع المواطن الريفى.

6ـ بناء العديد من المدارس الخاصة أو الحكومية ذات الفصل الواحد فى المناطق الريفية.

7ـ الإهتمام بقضية محو الأمية وجعل التعليم هو المحور الأساسى فى البرامج الحكومية، وله أولوية عن البرامج الاخرى.

8ـ إعادة بناء القرية الريفية وتخطيطها بشكل افضل ، وإنشاء شبكات الطرق والمواصلات والإتصالات لتربط بين المناطق الريفية والحضرية، وإنارة القرى والمناطق النائية، وزيادة عدد المؤسسات والمنظمات الحكومية.

9-العناية ببرامج التثقيف والإرشاد الصحى والصحة المدرسية.

10-الإهتمام بالدراسات والبحوث المتعلقة بالخدمات الصحية وبالعوامل الإقتصادية والثقافية والنفسية التى تؤثر على المستوى الصحى.

11-تنمية القوى العاملة الصحية المحلية، وتنفيذ برامج التعليم والتدريب الصحى بمستوياته المختلفة، وتوفير إحتياجات المرافق الصحية من المهارات الوطنية اللازمة.

سادساً : النظام الترويحي :

وهو النظام الخاص بطرق قضاء وقت الفراغ وما يتصل به من نشاط سواء فى الموسيقى أو الرقص أو الإحتفالات الدينية والإجتماعية والرياضية وما شابهها، وتتعدد المناشط التى يتضمنها النظام الترويحي وتختلف عادة من دولة إلى أخرى ومن منطقة إلى منطقة ومن بيئة إلى بيئة وفقاً لثقافة المجتمع وتوجهاته.

ويعرف النظام الترويحي أنه" النشاط الحر للأفراد أو الجماعات وبدافع شخصي بغرض جلب السرور والمتعة أو قتل الفراغ ".

أهداف النظام الترويحي وأثره فى تنمية المجتمع الريفي :

أ- تعليم الريفيين كيفية التعاون بين الأفراد والجماعات وأن ذلك التعاون يحقق فائدة تنعكس على جميع الأعمال والأنشطة وفى جو من المرح والحرية.

ب - تقوية الشعور بالإنتماء الى المجتمع الكبير.

ج - رفع معنويات الزراع وإرشادهم وتوجيههم.

د- مساعدة المزارعين على تنظيم حياتهم ومن ثم سيكون ذلك بمثابة نوع من التربية الإجتماعية ووسيلة ترفيه وتسلية.

هـ تنمية الهوايات وصقلها بين الفلاحين وأبناء الريف، وتعريفهم بأنواع المشروعات التى يمكن بواسطتها زيادة دخولهم، ورفع مستوى معيشتهم.

و- الترويح عن النفس، وتجديد النشاط، وإتاحة الفرصة لممارسة هواياته الخاصة، وتنمية ميولهم.

المنظمات الاجتماعية:

تعرف المنظمة على انها مجموعة من الناس تربطهم علاقات رسمية لتحقيق الاهداف التي من اجلها انشات المنظمة.

وتعرف ايضا بأنها "شخصية اعتبارية لها كيانها المستقل عن الأفراد المكونين لها، وتُدار بواسطة مجلس إدارة منتخب بواسطة الجمعية العامة للأعضاء"

وتنقسم المنظمات إلى نوعين: **أ- منظمات حكومية**، ومنظمات غير حكومية والمنظمات الحكومية تنقسم إلى1- منظمات حكومية **وطنية**، وهي تلك المؤسسات التي تنشئها الدولة، وتقوم على إدارتها ودعمها من أجل القيام بمهمات محددة ومن اهم النظم الحكومية الريفية الوحدات المحلية ، بنك القرية ، الوحدة الصحية ، 2-منظمات حكومية **دولية**؛ وهي تلك المنظمات التي تنشئها الدول، باتفاقية دولية فيما بينها، وأعضاؤها دول ، وتتمتع بالشخصية القانونية الدولية، أي تتلقى الحقوق والالتزامات الدولية من القانون الدولي مباشرة، وتشارك في وضع قواعد القانون الدولي من خلال الاتفاقيات والأعراف الدولية، وتخضع في سلوكها لقواعد القانون الدولي، ولا تخضع للقوانين الداخلية للدول، وهذه على عدة اشكال: فهي إما عالمية عامة كالأمم المتحدة، أو عالمية متخصصة كمنظمة الصحة العالمية والزراعة والأغذية واليونسكو وغيرها. وإما إقليمية عامة: كجامعة الدول العربية، والاتحاد الأوربي، ومنظمة الوحدة الأفريقية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، ومجلس التعاون الخليجي، أو إقليمية متخصصة كمنظمة الاوبك"

ب- أما المنظمات غير الحكومية : فهي منظمات طوعية، لا تستهدف الربح، ينظمها أفراد المجتمع على أساس محلي أو قطري أو دولي. فعندما تكون عضوية المنظمة أو نشاطها مقصوران على بلد معين، تعتبر منظمة غير حكومية وطنية، أما إذا تجاوزت أنشطتها حدود البلد المعني، فتصبح منظمة غير حكومية دولية. ومن بين المنظمات غير الحكومية الدولية المعروفة "أطباء بلا حدود"، و"هيئة العفو الدولية "، و"منظمة رصد حقوق الإنسان".

المنظمات غير الحكومية بالريف المصري

تتعدد المنظمات غير الحكومية القائمة على خدمة وتنمية الريف المصري ، متخذة أنماط متعددة من حيث الشكل والتكوين مثل المنظمات الشعبية القائمة على الجهود التطوعية كجمعيات تنمية المجتمع المحلة ، والمنظمات الشعبية القائمة بأنشطة اقتصادية من منظور اجتماعي كالتعاونيات بمختلف صورها والمنظمات السياسة القائمة بأنشطة سياسية من منظور اجتماعي أيضا كالأحزاب السياسية.

أولاً: جمعية تنمية المجتمع المحلى الريفي:

تعتبر جمعية تنمية المجتمع المحلى الريفي إحدى صور المنظمات غير الحكومية والتى تعمل في أغراض تنمية المجتمع الريفي . وتعرف بأنها " منظمة شعبية مشهرة طبقاً للقانون رقم 32 لسنة 1964 ولها شخصيتها الاعتبارية المستقلة . ولكل جمعية مجلس إدارة منتخب من قيادات المجتمع المحلى وهى تعبر عن رغبة الأفراد فى المشاركة فى تنمية المجتمع . بل أنها تمثل قمة العمل الشعبى للمواطنين . فهم الذين يحددون أهدافها من واقع إحساسهم بحاجة البيئة إلى الخدمات التى تقدمها -وللجمعيات تنمية المجتمع لها دور كبير فى تحقيق التنمية المتواصلة حيث تعزى أهمية تلك الجمعيات فى عملية التنمية نظراً لكونها الإطار الذى تصب فيه طاقات الأهالي بما يمكن من استقلال جهودهم واستثمارها وتحريكها فى اتجاه تغيير الأوضاع المعيشية ، فضلاً عن دورها فى تحويل طاقات الأهالى إلى طاقات قادرة ومنتجة وذلك بمشاركتهم الايجابية فى مواجهة مشكلات المجتمع المتعلقة بإنتاج السلع والخدمات التى يحتاجونها.

ثانيا: الجمعيات التعاونية الزراعية:

التعاون الزراعي نظام للاعتماد على النفس يهدف إلى رفع مستوى معيشة الفلاح و إلى تحسين ظروف حياته فى المجتمع ككل ويصل التعاون إلى تحقيق هدفه الاجتماعي بوسائل اقتصادية ، ذلك لأن رفع مستوى معيشة الفلاح فى مجتمع القرية الذى تحكمه العلاقات التعاونية والإنسانية مرتبط بتحسين دخل أهل الريف ، هذه الزيادة فى الدخل تستلزم زيادة الإنتاج الزراعى وتحسينه وتقليل تكاليفه بداية من إعداد الأرض وتوفير مستلزمات الإنتاج حتى مكافحة آفاته ثم جمعه وحصاده وتسويقه .

ويمكن الاشارة إلى الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية التى تقوم بها الجمعية التعاونية الزراعية فى القرية ومن أهمها:

1- تجميع الاستغلال الزراعى وتنظيم الدورة الزراعية.

2- الإقراض الزراعي التعاوني الذى يستهدف فى الأساس توفير مستلزمات الإنتاج الزراعى الأساسية مثل البذور والأسمدة والمبيدات والقروض النقدية لأداء الخدمات الزراعية.

3- توفير الخدمات الزراعية التعاونية وخاصة فيما يتعلق بالميكنة الزراعية ومكافحة الآفات وتحسين خصائص التربة وتطهير المراوي والمصارف والإرشاد الزراعى.

4- إقامة المشروعات الإنتاجية التى تخدم أعضاءها وتستفيد من منتجاتهم.

5- التسويق التعاونى لمنتجات الأعضاء من المحاصيل الزراعية المختلفة.

6- الإسهام فى تطوير وتنمية المجتمع المحلى الذى تعمل التعاونية فى نطاقه من خلال دعم مرافقه العامة وخدماته الأساسية مثل دعم دور التعليم والعلاج والترويح والثقافة ودور العبادة وتمهيد الطرق وعمليات المياه والصرف الصحي والطاقة بالتنسيق مع باق المنظمات العاملة فى الميدان الرئيسي.

7- نشر الثقافة التعاونية بصورها المتعددة من خلال برامج التدريب وندوات التوعية والإرشاد.

ثالثا:مراكز الشبـــاب:

يعرف مركز الشباب بأنه " كل جماعة ذات تنظيم مستمر تتألف من عدة أشخاص طبيعية أو اعتبارية ، هدفه تحقيق الرعاية للشباب وإتاحة الظروف المناسبة لتنمية قدراتهم ، وذلك عن طريق توفير الخدمات الرياضية والقومية والروحية **تعتبر مراكز الشباب منظمة تنموية وذلك من خلال الأتى:**

1-أن المنظمة نشأة لمواجهة حاجة أساسية يشعر بها أفراد المجتمع ، وقد نشأت مراكز الشباب لمواجهة الحاجات الأساسية لأهم شريحة من شرائح المجتمع ، وهم الشباب بغرض إشباع احتياجاته والعمل على رفع مستواه الثقافي والاجتماعي والرياضي والنهوض به.

2- تتميز المنظمة بالحساسية الفائقة لحاجات المجتمع ، ويظهر ذلك من خلال مشاركة الشباب في إدارة مراكز الشباب عن طريق مجلس إدارة منتخب من أعضاء جمعية عمومية يعمل على أن تكون هذه المراكز حساسة لحاجة الشباب.

3- تعمل المنظمة على زيادة فاعلية اندماج الأفراد في المنظمة أو جذب الأفراد دائما اليها ، فمراكز الشباب منظمة لإشباع احتياجات الشباب ومن ثم فهى تعمل دائما على جذب المزيد من الشباب الذى يندمج في هذه المراكز بتلقائية واضحة، ويمثل ذلك في زيادة عدد المراكز سواء في القرى أو الكفور أو النجوع.

4-أن يسمح نظامها بالانفتاح على المجتمع والتغلغل فيه ، فمراكز الشباب منظمة مفتوحة على المجتمع لأنها منظمات خدمات مباشرة ومنظمة الخدمات لابد أن تكون علاقتها قوية بالبيئة حيث تستمد منها العون المادي والمعنوي وذلك من خلال مشروعات خدمة البيئة ، وبصفة خاصة محو الأمية وفصول التقوية والمعاونة في نطاق القرية أو الحي وتنمية الوعي الصحي ، إقامة دار الحضانة لأبناء الحي.

5-أن يوجد بها نظام سليم للاتصالات والعلاقات العامة فمراكز الشباب بها مجلس إدارة ويعمل بها خبراء متخصصون في عدة مجالات مثل الأخصائي الاجتماعي والرياضي ، والاتصالات مباشرة مع الشباب بالإضافة إلى وجود جهاز للعلاقات العامة بمديرية الشباب والرياضة يساعد على تأدية رسالتها على أكمل وجه.

الأسرة الريفية

يعرف قاموس الاجتماع : الأسرة على انها جماعة بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة يكون بينهما روابط زواجية .

وتعرف الأسرة ايضا بأنها " مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج أو الدم أو التبني، مكونين الحياة الاجتماعية كل مع الأخر، ولكل من أفرادها ادوار اجتماعية خاصة به، ولهم ثقافة مشتركة ومميزة."

الاحتواء الأسري:

يعنى الاحتواء الأسري اهتمام الأسرة بعناية الأبناء وعنايتها والاهتمام بيهم، وأن تحافظ على عقولهم كما تحفظ أبدانهم، وأن تنمي جوانب شخصياتهم لترتقي بها نحو الكمال ، والاحتواء قد يكون حسياَ ومعنوياَ ، الحسي المادي يكون بتلبية جميع احتياجاته وحقوقه، والمعنوي مثل الصبر عليه، والاستيعاب للعيوب، والقبول للآخر بكل ما فيه من محاسن ومساوئ، ومن هنا نرى أهمية الأسرة ودورها الفعال و المؤثر في حياة الأبناء و المتمثل في إبعادهم عن الظروف المهيأة للانحراف الفكري أو المنهجي كرفقاء السوء ووسائل الاتصال الهدامة، ودورها في متابعة نموهم الديني والفكري والاجتماعي والأخلاقي وغرس حب العمل والمساهمة في القضاء على الفراغ و اتباع منهج التوسط في التربية فلا قسوة مفرطة ولا دلال زائد وذلك لتحقيق التوازن في شخصية الأبناء وتكميلها من جميع الجوانب، لذلك تحتل الأسرة كخلية أساسية للمجتمع دوراَ مهماَ في تحقيق هذا التوازن في شخصية الأبناء وفي المجتمع ككل.

دور الأم في تحقيق الاحتواء الأسري:

تلعب المرأة دوراَ حيوياَ ورئيسياَ في بناء المناخ الأسري وفي العملية التربوية إذ لها دور بارز في احتواء الزوج والقيام بحقوقه بما يحقق الاستقرار الأسري الذي ينعكس على حياة الأبناء فهي أول من يستقبلهم ويتواصل معهم في إطار علاقة عاطفية وجسدية متدرجة من الاعتماد الكلي عليها إلى الاستقلال بشخصياتهم .

أولاَ/ الاحتواء النفسي والعاطفي:

1- احتواء الزوج نفسياَ وعاطفياَ :-

* ومن صور الاحتواء له مراعاة مشاعره، وإشعاره بالمحبة والتقبل له، ومؤانسته عند الكرب والوقوف بجانبه، وتشجيعه ودعمه والثناء على جهوده وإعانته على بر والديه، وتربية أبنائه، وتوفير الجو الملائم له عند نومه وانشغاله، وحفظ بيته وماله.

2-الإشباع العاطفي :-

ويكون للأبناء بإشعارهم الدائم بالتقبل والحب وإظهار الرحمة والشفقة لهم عن طريق القبلة والضم ومسح رؤوسهم ووجوههم .

3. الاحترام والتقدير:-

إن قيام العلاقات على الاحترام المتبادل والتقدير له أثر في استمرار الحياة الأسرية واتصافها بالسعادة والاستقرار إذ أن احترام الآخرين يعني القيام بحقوقهم وتقدير ذواتهم .

ومن أعظم الحقوق على المرأة حق الزوج فإن قامت به كان سبباَ لمرضاة الله وتوفيقه، كما أن تقديرها لأبنائها له أثر في بناء شخصيات متوازنة سوية.

4. اتباع منهج الحوار وحسن الإنصات:-

إن فتح أبواب الحوار الأسري بين الوالدين وبين الأبناء له كبير الأثر على التقارب والتفاهم والتربية على الأخلاق الفاضلة والقيم والآداب الإسلامية وحسن العلاقات والروابط الأسرية والاجتماعية .

و إتباع منهج الحوار فوائد عديدة :-

أ- يحقق التجاوب والتقارب في الأسرة والعلاقات الجيدة المبنية على الثقة المتبادلة ويوفر المعلومة الصحيحة والفكرة الصائبة.

ب- إتاحة الفرصة للتعبير عن وجهات النظر والأفكار عن طريق الحوار البناء الهادف الذي يشعرهم بمكانتهم.

ت- تحصينهم من الأفكار الضالة والمنحرفة التي تهدد الأمن النفسي والاجتماعي على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع.

ث- تنمية مهارة التعامل مع الآخرين بطريقة مهذبة من مهارات حديث وحسن استماع وحرية إبداء الرأي واحترام الرأي الآخر والإقناع..

ج- في حسن الإصغاء والإنصات لهم ومشكلاتهم ومشاعرهم كثير من الآثار الإيجابية من طلاقة الكلام، وترتيب للأفكار، وتسلسلها، وتنمية للشخصيات، وتقوية الذاكرة، وفهم الآخرين، وحسن التعامل معهم، وهذا يؤدي إلى التماسك الأسري.

ثانيا/ الاحتواء الفكري والعقلي:

إن للأسرة دوراً كبيراً في توجيه عقول وفكر الأبناء وحمايتها من الانحرافات المضللة وترسيخ العقيدة الصحيحة في نفوسهم مرتكزين في ذلك على الفطر السليمة التي فطر الله الناس عليها. ٠ ويكون ذلك الاحتواء لأفكارهم وعقائدهم بالأمور التالية:-

1- ترسيخ محبة الله تعالى في نفوسهم ومراقبته والاستعانة به والإيمان بالقضاء والقدر، حينئذٍ يستطيع الابن مواجهة حياته بما فيها من متغيرات، وشهوات، وشبهات، وصعوبات.

2- ترسيخ محبة الرسول صلى الله علية وسلم ،لأن النفس البشرية عامة في مرحلة بنائها تحاول أن تتشبه بأقوى شخصية لتقتدي بها وتسير على هداها، وخير البشرية أجمعين القدوة الثابتة الراسخة نبينا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ،وما أصاب النفوس ما أصابها من أمراض نفسية وعصبية إلا أثر للبعد عن القدوة الصحيحة، كما يلاحظ من بعض الأجيال أنها تلهث وراء الموضات المتغيرة ووراء شخصيات منحرفة بعيدة عن المنهج الرباني . لذلك نجد أهمية شخصية يقتدي بها الطفل الناشئ متمثلة في شخصية الرسول ،ولن يتحقق ذلك وشخصيته مغيبة عن الأبناء، وسيرته مطوية في الكتب، وسلوكه ومنهجه مفقود في من ينتسبون إليه ويشهدون أنه رسول الله وأن لهم فيه أسوة حسنة.

فلكي نرسخ محبته لابد من :

أ- عرض سيرته وقصصه ومواقفه وأخلاقه ودعوته وغزواته وصبره وحلمه وأوصافه.

ب- تحقق الاقتداء به في كثير من السلوكيات والمواقف وربط الموقف بالمقتدى به واحتساب الأجر في ذلك وتبيينه للأبناء.

ت- تشجيعهم على حفظ أحاديثه وجعل المكافآت لهم والحرص على إلحاقهم بالمسابقات الخاصة بحفظ السنة .

ث- عرض لسيرة السلف الصالح في حبهم للرسول عليه الصلاة والسلام والاقتداء به والدفاع عنه وسرعة الاستجابة لندائه والائتمار بأوامره و الانتهاء عن نهيه وعبادة الله بما شرع .

3- تعليمهم كتاب الله منذ الصغر وتنشئتهم على حبه وتلاوته .

لابد من فهم معانيه حتى يتفتح لها قلب وعقل الصغير ويؤثر فيه ، وكلما اشتدت النفس صفاء كلما ازدادت تأثراً ، والطفل أقوى الناس صفاء ، وفطرته مازالت نقية .

ومن تأثير القرآن في الطفل حينما يعايشه ترتيلاً وفهماً يستطيع أن يحل كثيراً من مشاكله العقدية والنفسية، وأن يقوم سلوكه، وأن يهدئ من انفعالاته العصبية ، وأن يوسع من ذاكرته

4- غرس القيم الحميدة والأخلاق الكريمة في نفوسهم والحرص على تربيتهم على التقوى، والحلم ،الصدق ،والأمانة ، والعفة ،والصبر ،والبر ،والعلم، ليشبوا محبين لمعالي الأمور ومكارم الأخلاق .

ثالثاً/ الاحتواء الاجتماعي :

ويعني الاحتواء الاجتماعي بناء الطفل اجتماعياً بحيث يتكيف مع أسرته أولاً ثم مع وسطه الاجتماعي سواء مع الكبار أو الأقران ليكون فاعلاَ إيجابياً ، بعيداً عن الانطواء و الخجل ،وذلك من خلال

1- أخذ الطفل إلى مجالس الكبار تظهر نواقصه واحتياجاته فيستطيع المربي توجيهه نحو الكمال، وتشجيعه على المشاركة بما ينمي ثقته بنفسه، وعلى التحلي بالأدب فينمو عقله ويتهذب ولا بد من تعويدهم على استقبال الضيوف فإن لذلك أبلغ الأثر في النفوس.

2 - إرسال الطفل لقضاء الحاجات :-

وهو عامل في نشوء الطفل اجتماعياً لأثره الايجابي في حياته، وفعاليته، مما يزيده ثقة ونشوة بالمعرفة، وقوة في مواجهة الأمور، ويكسبه مهارات، وخبرات تمكنه من متابعة حياته بخطى ثابتة، مركزة بدون اضطراب

3 - تشجيع الصحبة الطيبة لدى الطفل :-

فعلى الوالدين مساعدة أبنائهم على اختيار الصديق الصالح لطفلهم وفتح باب تربوي في إصلاح الطفل. وتنميته من خلال الصحبة الطيبة

4- تعويدهم على المشاركة الاجتماعية:-

كمساعدة الفقراء والمحتاجين وتقديم العون للآخرين وتعويدهم على القيام ببعض المسئوليات كالإشراف على الأسرة بحال غياب أحد الوالدين وتدريبهم على اتخاذ القرار في الوقت المناسب مع التعزيز عند الاصابة والتوجيه بلطف عند الخطأ.

النظريات الاجتماعية المفسرة للنظم الاجتماعية الريفية:

يفتَرِض كثير من الناس أن هناك فجوة واسعة بين النظرية والواقع. إذ يُنظر إلى النظرية باعتبارها شيئا مبهماً وغامضاً، ومجالا خاصا للمفكرين والفلاسفة وحدهم، ومن ثمّ فلا صلة بين النظرية والواقع . ذلك الواقع الذي ينظر إليه الناس على أنه عملي وجزء من الحقيقة ويختص بشئون الحياة اليومية.

• وتعتبر النظرية في نظرهم :ما هي إلا مجموعة من الروابط العقلية التي تشرح وتفسير كيف تعمل ظاهرة معينة(اجتماعية أو طبيعية) في حياتنا اليومية .

والمقصود بالربط العقلي Rational correlation : هو عملية التفسير، أو يعني العلاقة المنطقية بين الظاهرة موضوع البحث وبين ظاهرة أخرى أو مجموعة من الظواهر سواء كان هذا الربط مباشراً أو غير مباشر

• نرى أن النظرية هي شيء لصيق بالواقع العملى والحياة اليومية ونلاحظ النظرية متضمنة في العلاقات المتبادلة بين الأشخاص

• المقصود بعملية التنظير. تكوين وتحسين الشروح التفسيرية. وهي عملية يقوم بها الانسان بصفه دائمة

وتعرف النظرية بأنها مجموعة من الافتراضات التي تهتم بالمجتمع تحاول شرح وتفسير العلاقات بين الظواهر لاجتماعية

النظرية البنائية الوظيفية

والمسلّمة الأساسية التي تعتمد عليها البنائية الوظيفية والتي تدور حول فكرة تكامل الأجزاء في كلٍ واحد، والاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع

ويعتمد الاتجاه الوظيفي على ست أفكار أو مسلمات رئيسية محورية هي:

1. يمكن النظر الى أي شيء سواء كان كائنا حيا أو اجتماعيا (فردا أو جماعة صغيرة أو تنظيما رسميا أو مجتمعا أو حتى العالم بأسره) على أنه نظام (System). وهذا النظام يتكون من عدد من الأجزاء المترابطة.

2.لكل نظام احتياجاته الأساسية لابد من الوفاء بها والا فإن هذا النظام سوف يفنى أو يتغير تغيرا جوهريا. .

3. لابد أن يكون النظام دائما في حالة توازن Equilibrium ولكي يتحقق ذلك فلابد أن تلبي أجزاؤه المختلفة احتياجاته.

4. وكل جزء من أجزاء النظام قد يكون وظيفيا Functional أي يسهم في تحقيق توازن النظام. وقد يكون ضارا وظيفياDis-Functional أي يقلل من توازن النظام وقد يكون غير وظيفي Non-Functional أي عديم الفائدة والقيمة بالنسبة للنظام.

5.يمكن تحقيق كل حاجة من حاجات النظام بواسطة عدة متغيرات أو بدائل.(فحاجة المجتمع لرعاية الأطفال مثلا يمكن أن تقوم بها الأسرة أو دار الحضانة).

- إن هدف التفسير الوظيفي :هو الكشف عن كيفية إسهام أجزاء النسق في تحقيق الهدف وفيما يلي سنعرض باختصار وتركيز لاثنين من ممثلي الاتجاه الوظيفي البنائي هما عالما الاجتماع الأمريكيين الشهيرين : تالكوت بارسونز، وروبرت ميرتون.

تالكوت بارسونز (المتطلبات الوظيفية).

1- التكيف : إن كل نسق لابد أن يتكيف مع بيئته.

2- تحقيق الهدف: لابد لكل نسق من أدوات يحرك بها مصادره لكي يحقق أهدافه وبالتالى يصل إلى درجة الإشباع.

3- التكامل: وكل نسق يجب أن يحافظ على التواؤم والانسجام بين مكوناته ، ووضع طرق لدرء الانحراف والتعامل معه ، أى لابد له من المحافظة على وحدته وتماسكه .

4- المحافظة على النمط : ويجب على كل نسق أن يحافظ بقدر الإمكان على حالة التوازن فيه.

وهكذا أشار بارسونز فى هذا التحديد هو تقديم حقيقة تماثل كل نسق اجتماعى مع أربع وظائف هى وظيفة المحافظة والتكامل وتحقيق الهدف والتكيف . فيشير نمط المحافظة إلى أن الاستمرار على ممارسة قيم اجتماعية دون تحوير أو تطوير أو تبديل يولد السأم والضجر عند الناس الأمر الذى قد يوصلهم إلى الضيق والتوتر . بينما يشير نمط التكامل إلى موقع الحقوق والالتزام والمكافئات والمستلزمات داخل النسق الذى يعمل على تنسيق انسجام علاقات الأفراد وعدم تمزيق النسيج الاجتماعى ، أى تحقيق تكامل فى التزام الأفراد بعلاقاتهم الاجتماعية لكى لا يتفكك مفاصلها أو تنفرط حلقاتها . أما تحقيق الهدف فإنه يعنى تطبيق الأفراد أهدافا رسمها وحددها النسق إليهم سلفا من أجل ربطهم به . فى حين يعنى التكيف حاجة النسق إلى استمرار التماثل مع أهدافه التى وضعها لهم ليفضى بهم إلى التطبيع الاجتماعى التام لمعاييره وأهدافه .

وبعد أن استعرضنا مضمون نظرية نسق الفعل الاجتماعى يمكن تطبيقها على المنظمات غير الحكومية كما أورده لنا بارسونز وهو كالآتى :

ا- **وظيفة التكيف:** إذا أُعتبر شروط العمل والخدمات ونوع الأماكن والآلات المتقدمة والمتطورة والإنارة الكافية والمناسبة تساعد العاملين بهذه المنظمات على التكيف للعمل وفق متطلبات العمل بالمنظمة لأن تكيف العمال لا يأتى من فراغ أو بعفوية مالم يكن هناك مقومات تساعدهم على التماثل مع متطلبات العمل فيه والاستمرار فى البقاء معه.

ب- وظيفة تحقيق الهدف: التى تعنى مهام تقديم الخدمات والأنشطة والرعاية و صيرورة العمل الدائبة فى الاستمرار لكى يجد العاملين بالمنظمة نتاجهم وإبداعهم وقابليتهم مترجمة على شكل هدف إنتاجي خارج حدود المنظمة.

ج- وظيفة التكامل: أى التنسيق المستمر بين مناشط الأفراد داخل المنظمة من أجل الوصول إلى وحدة اجتماعية مندمجة غير مفككة أن ذلك (أى الاندماج) يعزز القدرة الإنتاجية ونقيض ذلك يضعفها ، إلا أن هذا لا يتحقق إلا من خلال وجود آليات تفعل فعلها فى هذا السياق مثل إدارة العمل ودائرة العلاقات العامة وتقديم برامج تأهيلية وإنعاشية خاصة بالعاملين بالمؤسسة.

د- وظيفة المحافظة على النمط (الصيانة أو المعالجات) من أجل إزالة أى خلخلة تقع بين الأفراد والمنظمة ذاتها ، فتقوم المنظمة بتقديم برامج تدريبية متطورة لارتقاء قابليتهم المهنية وإشعارهم بأنها تقدم مهنة لهم وليس الاعتماد على قدراتهم الأولية من اجل ترقيتهم إلى مواقع تدريجية إدارية متقدمة ، بذات الوقت تؤهلهم للحصول على رواتب أعلى ومكافئات قائمة على المحفزات والمنح المالية فضلاً عن وضع ضوابط وقواعد انضباطية إذا خرج أحدهم عن تعليماته الخاصة بالعمل.

2-(مدخل التوازن الوظيفي- المعوقات الوظيفية) روبرت ميرتون Robert Merton

قدم ميرتون تحليلاً للبناءات التنظيمية من خلال كثير من الآراء والأفكار التى تستخلص من تحليل البناءات البيروقراطية التنظيمية فى ضوء اهتمامه بالمدخل البنائى الوظيفي ، فيشير إلى أن البناء الاجتماعى يتميز بالطابع الرسمى والعقلاني فى تحديد أنماط النشاط التى ترتبط فى صورة وظيفية لتحقيق أهداف التنظيم ، وأن كل بناء تنظيمي هو فى حالة متكاملة فى سلسلة من الوظائف والقواعد التى يتوافر لها عنصر الفاعلية واعتبار السلطة قوة للضبط ، والتحكم الداخلى للتنظيمات

تعتمد نظرية ميرتون فى تحليل التنظيم على ثلاثة مفهومات وأضدادها وهى:

1- الوظائف الظاهرة مقابل الوظائف الكامنة:

قدم ميرتون تفرقة واضحة وتمييزاً قاطعاً بين الوظائف الظاهرة والوظائف الكامنة . فالوظائف الظاهرة تشير إلى النتائج التي يتوقع الأفراد حدوثها . أما الوظائف الكامنة فتشير إلى النتائج غير المقصودة وغير المقررة.

2- البدائل الوظيفية مقابل الفرضية التقليدية:

ومفهوم البدائل الوظيفية يركز على الاهتمام بمدى التنوع الممكن فى الوسائل التى تستطيع أن تحقق مطلبا وظيفيا وذلك بعكس الفرضية التقليدية التى تعنى التسليم بأن أى بناء اجتماعى لا يستطيع أداء وظائفه بشكل أفضل مما هو قائم فى ظل أنماط جديدة من العلاقات.

3- المعوقات الوظيفية مقابل الوظائف:

يشير مفهوم المعوقات الوظيفية إلى " تلك النتائج التى يمكن ملاحظتها ، و التى تقلل من تكيف النسق أو توافقه " ، عكس الوظائف التى تظهر فى النتائج التى تمكن النسق من التكيف . ويوضح " ميرتون" أهمية المعوقات الوظيفية بما يتضمنه من ضغط وتوتر على المستوى البنائى ، حيث يمثل أداة تحليلية هامة لفهم ودراسة الديناميات والتغير.

-وهنا يمكن أن تصنف وظائف المنظمات الاجتماعية الريفية إلى نوعين:

1- وظائف ظاهرة : وهى الوظائف المقصودة والمعترف بها من جانب أعضاء المنظمة والمشتركين فيها ، كما تقرها لوائح المنظمة

2- وظائف كامنة : وهى وظائف غير ظاهرة وغير مقصودة وغير معترف بها من أعضاء المنظمة ، ولكنها تتحقق كنتيجة لتحقق الوظائف الظاهرة ، مثال على ذلك منظمات التوعية البيئية نجد أن وظيفتها الظاهرة توعية الأفراد بمشاكل البيئة وطرق حلها ، ونجد أن الأفراد حينما يعلمون بهذه المشاكل وطرق حلها يطبقون تلك الحلول فى بيئتهم وأماكن سكنهم ، وهذه هى الوظيفة الكامنة.

وتكمن أهمية مفهوم البدائل الوظيفية فى التحليل حينما نتخلى عن التسليم بفكرة أن الأجهزة الحكومية تمثل الوسيلة الوحيدة التى تحقق أهداف ومتطلبات التنمية بل لها شريك فى هذه العملية مثل المنظمات غير الحكومية والجمعيات الأهلية.

ويشير مفهوم المعوقات الوظيفية إلى إنه عندما تقوم المنظمات الاجتماعية الريفية بتوزيع خدماتها وأنشطتها بين أفراد المجتمع المحلى بطريقة لا تحقق العدالة والمساواة فى توزيع هذه الخدمات مثلاً قد تكون معوقاً وظيفياً فى مجتمع يرفع شعار المساواة والعدل.

ثانياً: نظرية التبادل الاجتماعى : Exchange Theory

ان هذه النظرية تؤمن بأن الحياة الاجتماعية ما هي إلا عملية تفاعلية تبادلية ، بمعنى طرفي التفاعل لا يعطي للطرف الآخر فقط بل يأخذ منه . والأخذ والعطاء بين الطرفين المتفاعلين يسبب ديمومة العلاقة التفاعلية وتعميقها . بينما اذا اسند الفرد علاقته التفاعلية على مبدأ الأخذ دون العطاء او العطاء دون الاخذ فأن العلاقة لا بد ان تفتر وتبرد بل تنقطع وتتلاشى عن الانظار.

هذه النظرية قادرة على تفسير الجوانب المادية للعلاقات التبادلية بين الافراد والجماعات والمنظمات والمجتمعات وتفسير الجوانب الاعتبارية والقيمية والإنسانية والأخلاقية للعلاقة التبادلية بين هؤلاء .

وهكذا تحرص منظمات المجتمع الريفي - باعتبارها جزء من المجتمع - أن تحقق بعض أهداف المجتمع وتشبع جانب من احتياجات الأفراد سواء كانت احتياجات اجتماعية أو اقتصادية **فى مقابل** الدعم المادي والأدبي من البيئة المحيطة بهذه المنظمات على أساس أن المجتمع يعترف بأن هذه المنظمة تقدم له إشباعا لبعض الحاجات الأساسية. كما أن تعامل الجماهير مع المنظمة يتوقف على مدى وضوح أهدافها ومدى تمشيها مع احتياجاتهم . وهكذا يقبل الأفراد على الاشتراك فى نشاط أى منظمة إذا وجدوا أهدافها تشجعهم على ذلك وأن هذا الاشتراك سوف يحقق لهم أهدافهم ويشبع احتياجاتهم.

ثالثاً: النظرية التفاعلية الرمزية : Symbolic Interactions Theory

وتنظر هذه النظرية إلى العلاقة بين الفرد والمجتمع على أنها لا تسير وفق نوع من الحتمية ويعتبر الفرد فى نظرهم مخلوقاً اجتماعياَ وليس دمية يحركها المجتمع ، ولا تشكله أثار العوامل الخارجية مرة واحدة وإلى الأبد ، وإنما تشتمل هذه العلاقة على التفاعل حيث يتعلم الفرد من المجتمع وفى نفس الوقت يعمل على تعديل مجتمعه من خلال استخدام عقله. إذ يستطيع الفرد أن يبتكر ويضيف الجديد وباستطاعته أن يستخـدم هذه القدرات فى المساومة مرة أخرى مع النظام الاجتماعى الذى يعيش فيه.

1- هربرت بلومر H. Blumer

يؤكد أن البشر لديهم القدرة على رؤية أنفسهم كأشياء وعلى إدماج أى شيء فى موقف تفاعلي ، ولهذا فالفاعلون من البشر لا يتم دفعهم وجذبهم بقوى اجتماعية وسيكولوجية وإنما هم صانعون نشطون للعالم الذى يستجيبون له ، ولذلك يمكن فهم التفاعل المشترك أو التفاعل الرمزى والأنماط التى تظهر من التنظيم الاجتماعى فقط بالتركيز على قدرات الأفراد لصنع عالم الأشياء الذى يستجيبون له رمزياً . هذه الفروض تؤكد إمكانية التلقائية و اللا حتمية فى السلوك البشري

وهكذا فالنظم الاجتماعية الريفية لم تنشأ من فراغ ، وإنما وجدت أساساً لمقابلة حاجات الإنسان إلى العشرة أو الرفقة ، فالإنسان ينضم إلى المنظمات الاجتماعية لأنه يحتاج اليها. ويتوقف تعامل الأفراد مع المنظمة على مدى وضوح أهدافها الخاصة بهؤلاء الأفراد وعلى مدى تمشيها مع احتياجاتهم . ونتيجة لالتحام أفراد المجتمع وتلقيهم لخدمات هذه المنظمة وتعاملهم معها تتكون لديهم اتجاهات نحو هذه المنظمة. وعندما يتعرض الفرد لعمليات التعليم والتدريب تؤدى إلـى تزويده بمعلومات تساعده على إيضاح كثير من الأمور ، وتجعله أكثر قدرة على فهم ما يحدث حوله وتكيفه مع بيئته والتوافق معها وبالتالى تتكون لديه اتجاهات نحو البيئة وما يقع فيها.